

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 47 / د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:06

حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا ابو التياح عن مطرف عن ابن مغفل ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب - 00:00:34

ثم قال ما لهم ولها ترخص في جلد الصيد وفي كلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرارا والثامنة اثروه بالتراب

يقول ابو داود راويا عن شيخه الامام المبجل احمد ابن حنبل امام اهل السنة والجماعة - 00:00:56

حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ذكر اسمه كاملا والمشهور انه ينسب الى جده فيقال احمد بن حنبل وهو الامام العظيم امام اهل السنة

والجماعة احمد ابن محمد ابن حنبل ابو عبد الله الشيباني البغدادي - 00:01:34

ولد عام اربع وستين ومئة فتوفي عام احدى واربعين ومئتين وهنا الولادات مهمة لان هنا يروي عن يقول حدثنا يحيى بن سعيد قد

يتوهم الانسان انه يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن سعيد الانصاري توفي عام ست واربعين ومئة - 00:01:58

والامام احمد ابن حنبل قد ولد عام اربع وستين فهو يحيى بن سعيد عامان وتسعين ومئة اذا هو احمد ابن محمد ابن حنبل ابو عبد

الله الشيباني البغدادي ولد عام اربع وستين ومئة - 00:02:18

وتوفي عام احدى واربعين ومئتين. قال ابو داود كان في احمد ابن حنبل خصال ما رأيتها في عالم قط كان محدثا وكان حافظا

وكان عالما وكان ورعا وكان زاهدا وكان عاقلا - 00:02:34

وقال علي ابن المديني ليس في اصحاب الحديث احفظ من ابي عبدالله احمد ابن حنبل وبلغني انه لا يحدث الا من

كتاب ولنا فيه اسوة اذا هو الامام احمد بن حنبل يقتدى به حتى في امور الحديث وطريقة التحديث - 00:02:57

له اقوال من اقواله يقول اذا احببت ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب الناس فتنوا لهذا الزمان في الحواسيب

والهواتف وغيرها وصاروا يضيعون اوقاتهم - 00:03:21

ثم يتفاجئ الانسان لما يصيبه الضرب والشرر ويقول ماذا فعلت؟ وهو مقصر بحق الله تعالى ليل نهار صباح مساء فالامام احمد اعطاك

الجواب يقول اذا احببت ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب. اي كن دائما على ما يحبه الله تعالى - 00:03:42

واجعل قلبك ووقتك على ما يحبه الله تعالى يقول حدثنا يحيى بن سعيد وهو يحيى سعيد القطان امام حافظ من حفظة كتاب الله

تعالى وتخرج على يديه الاكابر كاحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وعمرو ابن علي فلات - 00:04:07

وعدد كبير من الحفاظ وكان عالما مهيبا كان اذا صلى العصر جلس عند سارية فيسأله العلماء الكبار فيجيبهم وله اقوال نفيسة وهو

صاحب صلابة في دين الله تعالى عن شعبة وهو تلميذ شعبة ابن الحجاج ابن الورد العثري الواسلي ابو بسطام - 00:04:31

هذا يقول عن شعبان اللي هو شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الازدي ابو بستان امير المؤمنين في الحديث كان شعبا من واسط

ثم انتقل الى البصرة فاستوطنها وهو من تابع التابعين واعلام المحدثين اجمعوا على امامته في الحديث - 00:04:58

وجلالته وتحريره واحتياطه واتقانه اذا كان شعبة بن الحجاج مدرسة قال الامام احمد لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا

احسن حديثا منه وايضا قال الذهبي روى عنه عالم كثير وانتشر حديثه في الافياف - 00:05:17

قال اء طالباه ابو بكر ابو بكر البكراوي يقول ما رأيت اءا اءبء لله من شعبان لءء عبء الله ءتى ءف ءلءه على عظمه واسوء من اقواله فيما يتعلق بالزهء. يقول اذا كان عنءى ءقبق وقصب ما ابالى ما فائىى من ءءنا - 00:05:42

ومن اقواله يقول كل من ءءبء عنه فانا له عبء. قال هذا فى زمن ءءر فىه العقوق نساء الله العافىة والسلامة ونساء الله تعالى ان بءعلنا من اهل الوفاء لمن علمنا واهسن الينا. اذا شعبا ابن ءءا ء امام من ائمة المسلمين - 00:06:04

طبعاه الذهبي قال عنه فى السبىر كان من اوعىة العلم لا يتءءمه اءء فى ءءء فى زمانه وهو من نظراء الاوزاعى ومعمرب والثورى بالءرة. اذا هو علم ءببر من اعلام هذه الامة - 00:06:26

قال ءءنا ابو السبىا وابو السبىا وبزبء ابن ءمبءة الضبعى ءقة مشهور بءنىة ءوفى عام ءمان وعشرىن بوم بءنى لما نقول مشهور بءلمءىن لانا مر معناه فى ءروس المصطلء انا بنبغى ان نعرف اسماء المسنبىن - 00:06:48

وان نعرف هنا المسنبىن ابو السبىا قال فىه الامام اءمء ءبء ءقة ءقة بءنى هذا فىه اقوال ءنفعب اشارة الى وءه ءببر ءقءه. فقال ابو زرة وءلك ابن معبىن من قبله قالوا فىه فطر - 00:07:06

قال شعبا قال ابو اسءاق سمعء ابا اياس يقول ما بالبصرة اءء اءب الى من ان القى الله تعالى بمءل عمله من ابى السبىا اذا هو كان ءءوة فى العلم والعمل عن مطرب وهو مطرب ابن عبء الله ابن الشءبىر العامربى - 00:07:28

ءءربى ابو عبء الله البصرى وهو ءقة عابء فاضل ءقة عابء فاضل. قال ابن سعد كان ءقة ذا فضل وورع واءب وقال العءلبى بصرى ءقة من ءبار ءابعبىن رءل صاء - 00:07:45

وقال ءبلاان ان مطربا كان بلبس المطارب وبرىب ءبلى وبغشى السلطان ان بءءل على السلاطبىن والامراء ولكن اذا افظبء الىه افظبء الى ءرة عىن. بءنى اذا ءلبسء معه وعرفءه ءق المعرفة - 00:08:03

ووءه رءلا مهببا عظبما عن ابن مءفل وهو عبء الله ابن مءفل ابن عبء نهم ابو سعبء وبقال ابو عبء الرءمن سءن المءبنة ءم ءءول الى البصرة وهو من اصءاب الشءرة - 00:08:21

قال ءءسن كان اءء العشرة الءبىن بعءهم الينا عمر ببفءهون الناس وكان من نقباء اصءابه من اصءاب عمر بن ءطاب قال مسءء عنه مات بالبصرة سنة سعب وءمسبىن وقال بربره سنة اءءى وسءبىن - 00:08:40

فقال ابن عبء البر سنة سءبىن بءنى اءءلف فى ءءربىر سنة وفاءه من سعب وءمسبىن الى اءءى وسءبىن عن ابن مءفل ان رسول الله صلى الله علبه وسلم امر بءقل ءلاب - 00:08:59

طبعاه هذا له سبب ءما رواه مسلم فى صءبءه عن مبمونة ان النبى صلى الله علبه وسلم كان ءء واءء ءبربل ءم لم بآءه. فلما لءبىه قال هو اءءء مءلا فلم ءأنا - 00:09:16

فاءبره ان ءلبا كان فى الببء فءببنا امر النبى صلى الله علبه وسلم امر ءبلبظا فامر بءقل ءلاب هذه الروابىة شارءة لءلك الروابىة بقول امر بءقل ءلاب ءم قال ما لها ما لهم ولها هذا اسءفهام - 00:09:29

وبراءوا بهذا الاسءفهام الانشاء بءنى لماذا ببالبغون بءقل ءلاب فرءص فى ءلب الصبء وفى ءلب الغنم وقال اذا ولغ اذا ءلب فى الاءاء نعم فاغسلوه سبعة مرار والءامنة معناه المرة ءامنة والغسلة ءامنة - 00:09:47

عءروه بالءراب اءروه ابى اءلءههم لان العءرة هو الارض وبطلق على ءراب وقال ابن الاءبىر فى ءامع نحن ءائما نءء على ءراءة ءتاب ءامع الاصول بقول ءاأبىر ءمربب فى العفر وهو ءراب - 00:10:12

اذا ولغ الفبلم فى الاءاء فاغسلوه سعب مرارا والءامنة بالءراب وهنا اذا ولغ هذا ظاهرب ان النبى صلى الله علبه وسلم قال هذا بعء ان رءص لهم فى ءلب الصبء والغنم. فىه رء على من زعم من المالبكىة - 00:10:35

ان ءلءب الءبى امر ببسل بلوغه برب المأءون فىه. فاذا هذا بشل المأءون فىه وببىر المأءون فىه اذا الالف واللام اذا ولغ ءلب باسءفراق البنس ابى ما بءعلق ببمبىع ءلاب - 00:10:54

فيما يتعلق بالخريطة طبعا نحن نكتب الخريطة بخط اليد ثم نضعها عن طريق الحاسب ثم تأتي بنسختين نصف هكذا انتم تنظرون اليها والنسخة الثانية من آا الكتاب حتى انا اقرأ فيها ما يتعلق بالاسناد - [00:11:11](#)

حتى اقرأ فيها ما يتعلق بالاسناد. اذا الحديث يرويهِ الصحابي عبد الله بن مغفل وهو من نقباء عمر ابن الخطاب ممن ارسلهم يفقهون الناس وهو من فقهاء الصحابة وهو ايضا من اصحاب الشجرة - [00:11:38](#)

وقد رضي الله عنهم يرويهِ عنه مطرف بابن عبد الله يرويهِ عنهم ابو التياح يرويهِ عنه شعبة بن الحجاج وانظر اخي الكريم لما روى الخبر شعبة كيف ان الخبر قد اشتهر وانتشر - [00:11:58](#)

عند المدار هذا الحديث على شعبة ابن حجاج لان المدار هو الراوي الذي يروي الخبر فيرويهِ عنه جمع فرواه عن شعبة خالد ابن الحارث وعنه محمد ابن عبد الاعلى وعنه النسائي - [00:12:15](#)

وكذلك رواه عن محمد ابن عبد الاعلى عمر ابن محمد الحمداني وعنه ابن حبان رواه عن شعبة معاذ بن معاذ وان نعاذنا معاذ عبيد الله بن معاذ وعنه مسلم فرواه عن شعبة وهب بن جرير وعن وهب ابراهيم بن مرزوق وعنه ابو العباس ابن محمد ابن يعقوب عنه محمد ابن عبد الله الحافظ اللي هو - [00:12:33](#)

حاتم وعن وهب ابن جرير ايضا رواه الدارمي. فالدارمي عالي السند ورواه عن وائل بن جرير محمد ابن يحيى وعنه ابن الجاروز ورواه عن شعبة كبابة ابن ثواب وعنه ابن ابي شيبه وهو في المصنف - [00:13:00](#)

برقم الف وثمانمئة واربعة وثلاثين وعنها ابن ماجة ونحن نعلم بان ابن ماجة قد روى كثيرا عن ابن ابي شيبه الف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين حديثا وايضا في سنن داوود رواه ايضا من طريق ابي داوود ابو عوانة صاحب المستخرج - [00:13:20](#)

ورواه عن شعبة محمد ابن جعفر. هل لرواية محمد بن جعفر عن شعبة ميتة نعم هناك ميزة عظيمة لان محمد بن جعفر الذي يقال له غندر هو رقيب شعبة وقد جالسه عشرين عاما وهو من اوثق الناس به حتى قال ابن المبارك - [00:13:38](#)

اذا اختلف اصحاب شعبة فكتاب غندر حافظ بينهم وعن محمد بن جعفر الامام المبجل احمد ابن حنبل اذا الامام احمد بن حنبل يروي الخبر وله فيه اسنادان يرويهِ عن يحيى ابن سعيد عن شعبة ويرويهِ عن محمد ابن جعفر - [00:13:59](#)

عن شعبة ما الفرق بين الروايتين الرواية تسمى نازلة والرواية التي في سنن ابي داوود تسمى عالية وهذا ليس من العلو فيما يتعلق انما هو من حيث العلو لان محمد بن جعفر مقدم - [00:14:20](#)

في شعبة بن حجاج محمد بن جعفر مقدم مع العلم ان يحيى ابن سعيد القطان هو اجل اجل من محمد بن جعفر على ان محمد بن جعفر ايضا من العباد - [00:14:41](#)

بقي خمسين عاما يسجد الصوم وكان كثير النفقة وكان ينفق امام الناس نفقته لاجل ان يقتدي به الآخرون ويرويهِ عن شعبة ايضا سعيد ابن عامر وعنه ابو بكرة وعنه الصحابي - [00:14:56](#)

ويرويهِ عن شعبة ايضا بهدف ناسب وعنها عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وعنها ابو بكر النيسابوري وعنها الدارقطني اذا هذا الحديث له هذه الاسانيد المتعددة. الحديث آا فيه فوائد من فوائد الحديث اولا وجوب غسلة ثامنة - [00:15:13](#)

جاء في هذا الحديث ولما هذا الحديث مر معنا حديث ابي هريرة وهذا الحديث قد زاد هذا فهذا يسمى زيادة صحابي على صحابي. طبعا هل به الغسلة؟ هل قال بها احد من القدامى - [00:15:36](#)

قال بها الحسن البصري من المتقدمين والامام احمد بن حنبل في رواية حرب عنه ونقل عن الشافعي انه قال هو حديث لم اقف على صحته ولكن هذا لا يثبت العذر لمن وقف على صحته - [00:15:49](#)

اذا هو خبر قد ثبتت صحته وقال ابن من لاسنادهم مجمع على صحته نعم ثانيا في هذا الحديث الامر بقتل الكلاب وكان ذلك في اول الامر ثم نسخ في غير الكلب الاسود والعقور - [00:16:06](#)

بقي الاسود والعقور يبقى يقتل وقد اخرج الامام مسلم عن جابر ابن عبد الله قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية - [00:16:25](#)

بكلبها فنقتله. ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها اي عن قتل الكلاب وقال عليكم بالاسود البهيم ذا النقطتين فانه شيطان وايضا يعني رؤية الصحيحين من حديث ابن عمر - [00:16:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناة على الغراب والحدأة والعقرب والفأر والجلب العقول والقاعدة اذا جاز قتله للمحرم فغيره اولى به - [00:16:58](#)

لان المحرم يحرم عليه صيد البر فلما جاز له قتل هذه الكلاب جاز لغيره ثالثا تحريم اقتناء الجنب استفادوا من هذا الحديث. وهذا امر قد عم كثيرا في كثير من البلدان - [00:17:14](#)

ليس فقط في البلاد الاوروبية بل في كثير من البلدان نسأل الله العافية رابعا اهتمام الشرع بابعاد كل ما يحصل منه اذى للمسلمين وذلك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الكلاب لانها تؤذي المسلمين بترويعها وعضها - [00:17:37](#)

وتولي داء الكلب وكذلك البكتيريا المنتقلة من من لعبه وجسمه خامسا يستفاد من هذا الحديث سماحة الشرع في محل الحرج وربنا جل جلاله فقال وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:17:58](#)

اذ ان الشرع قد رخص للامة اقتناء الكلاب لضرورة الصيد وكذلك للحراسة فربنا جل جلاله قد شرع هذا الدين على سبيل التخفيف وهذا التخفيف يخفف في الامور الاخرى فالحمد لله على نعمة الاسلام - [00:18:19](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفانا على الايمان وان يحيينا حياة السعداء وان يميئتنا ميتة الصالحين وان يجعل ما بعد الموت خيرا مما قبله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:18:40](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:00](#)